بسم الله الرحمن الرحيم

غزة تحت المنخفض الجوي.. من نار الرصاص إلى نار الغرق والبرد!

الخبر:

قالت السلطات المحلية في قطاع غزة، يوم السبت، إن أمطارا غزيرة أغرقت عشرات الآلاف من خيام النازحين في مختلف مناطق القطاع، وقدر الدفاع المدني عدد المتضررين من تداعيات المنخفض الجوي بـ٣٥٠ ألفا، فيما حذرت المنظمات الإغاثية المحلية والدولية من تفاقم الكارثة الإنسانية مع حلول أول منخفض جوي يطال القطاع في هذا الموسم.

وطالب الدفاع المدني في غزة المجتمع الدولي والدول الضامنة لوقف إطلاق النار واللجنة الوطنية لإدارة القطاع بالتدخل العاجل لإنقاذ السكان، محذرا من كارثة إنسانية جراء غرق عشرات المخيمات ومراكز الإيواء بمياه الأمطار. (الجزيرة نت)

التعليق:

خرج أهل غزة من تحت الأنقاض ليواجهوا قسوة الشتاء، فغرقَت خيامهم، وابتلت أغطيتهم، وارتجفت أجساد أطفالهم. فأي حياة هذه التي يُترك فيها الإنسان ليصارع الموت مرة بالقصف ومرة بالبرد والغرق؟!

أين الجمعيات والمنظمات الدولية؟ وأين الوعود والمؤتمرات والبيانات؟ لقد أثبتت المأساة أن المساعدات، على أهميتها، لا تكفي وحدها لإنقاذ شعب تُرك بلا مأوى ولا مقومات حياة، وأن بيانات الاستنكار لا تصنع سقفاً يحمي طفلاً من المطر!

وأين أمة الإسلام؟ أين واجب النصرة والأخوة؟ وكيف يهنأ المسلمون بالدفء وأطفال غزة يرتجفون تحت المطر؟ وكيف تُنسى قضية أمة بأكملها وسط صمت وعجز وتخاذل؟!

إن غزة لا تحتاج إلى تعاطف موسمي، بل تحتاج إلى أمة تستعيد وحدتها وقوتها، وإلى قيادة سياسية تحمل مسؤولية حماية المسلمين ورعاية شؤونهم.

ومن هنا تبرز قضية إعادة الخلافة بوصفها مشروعاً للوحدة السياسية والحماية، تكون للأمة قيادة وظهراً يحمي المستضعفين، بدلاً من بقائها رهينة التجزئة والعجز والتبعية.

يا أمة الإسلام، غزة لا تستغيث من المطر وحده، بل تستغيث من خذلانك لها!

اللهم آوِ مشرّدهم، وأطعم جائعهم، واشفِ جريحهم، وارحم شهداءهم، واجعل لهم من ضيقهم فرجاً ومخرجاً.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبد العظيم الهشلمون